

## المجلس 3 من شرح (تفسير الفاتحة وقصار المفصل) | برنامج

### مهمات العلم 3341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعلنا للعلم به اصولا ومهمات اشهد ان لا اله الا الله حق

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى - 00:00:00

ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد. فحدثني جماعة من المشركين وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان ابن عيينة عن عمر ابن دينار عن ابي قابوس

مولى عبد الله ابن عمرو - 00:00:20

عن عبد الله ابن عمرو ابن العاصي رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في

الارض يرحمكم من في السماء ومن اكل الرحمة رحمة المعلمين للمتعلمين في تلقيهم احكام الدين وترقيتهم - 00:00:40

في منازل اليقين ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم اطراء اصول المتون وتبيين معانيها الاجمالية ومقاصدها بها الكلية

ليستفتح بذلك المبتدئون تلقيهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرهم فيطلع منه المنتهون - 00:01:00

الى تحقيق وسائل العلم وهذه بقية شرح الكتاب الثاني عشر من برنامج مهمات العلم في مرحلته الاولى وهو تفسير الفاتحة وقصار

المفصل لمعد البرنامج صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي وقد انتهى بنا البيان الى قوله وفقه - 00:01:20

الله في تفسير سورة التكاثر عن عبد الله ابن الزبير نعم احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على

عبده ورسوله محمد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:01:40

والمستمعين قال الشيخ صالح بن عبدالله العصيمي حفظه الله تعالى في تفسير الفاتحة وقصار المفصل عن عبدالله بن الزبير بن

العوام رضي الله عنهما عن ابيه قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ثم لتسألن يومئذ عن - 00:01:54

النعيم قال الزبير يا رسول الله واي النعيم نسأل عنه وانما هما الاسودان التمر والماء؟ قال اما انه سيكون رواه الترمذي بسند حسن

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة. فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما -

00:02:14

من بيوتكما هذه الساعة قال الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتي رجلا من

الانصار. فاذا هو ليس في بيته فلما رآته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها - 00:02:35

رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان؟ قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيفا مني؟ قال فانطلق فجاءهم - 00:02:55

فيه بسر وتمر ورطب. فقال كلوا من هذه واخذ المدينة. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك قلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة

ومن ذلك العذق وشربوا. فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر - 00:03:15

يا عمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة. اخرجكم من بيوتكم الجوع. ثم لم ترجعوا حتى لكم هذا النعيم رواه

مسلم تفسير سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - 00:03:35

وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. استفتح الله هذه السورة بالقسم فقال والعصر وهو المعروف اخر النهار قبل

غروب الشمس هذا المعنى دون سائر معاني العصر لانه المراد عند الاطلاق - [00:03:59](#)

فهو معهود الخطاب الشرعي في الاحاديث النبوية والاثار الواردة عن الصحابة رضي الله عنهم فان العصر لم يأتي في الكلام النبوي ولا في اثار الصحابة الا على ارادة هذا الوقت المعروف - [00:04:19](#)

اما تفسيره بالدهر فليس معهودا في كلامه في كلامهم. وحمل الكلام على المعهود المعروف في الخطاب الشرعي اولى من تفسيره بغيره. نعم. احسن الله اليكم. والمقسم عليه فكل الناس في خسر اي هلكة ونقصان ثم استثنى من الخسر الذين اتصفوا باربع صفات

هي المذكورة في قوله - [00:04:39](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فالصفة الاولى الايمان وانما يدرك اصله وكماله بالعلم. والثانية العمل الصالح وبما يكمل الانسان نفسه. والثالثة بالحق يأمر بعضهم بعضا به. فالرابعة التواصي بالصبر على امر الله. وبهما يكمل الانسان

غيره. تفسير سورة - [00:05:09](#)

مازا بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة لمزة الذي جمع ماله وعدده يحسب ما له واخذه كلا لينبذن في الحطمة وما ادراك ما الحطمة. نار الله الموقدة نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة انها عليهم مؤصدة في عمد - [00:05:36](#)

ممددة. هذه السورة مستفتحة بالوعيد. ففاتحتها ويل. كلمة وعيد وتهديد تتضمن الدعاء عليه بسوء الحال لتعديتها باللام في قوله.

فتقدير الكلام ويل له. هذا الذي ذكره من كون ويل هي كلمة وعيد - [00:06:06](#)

وتهديد مرده الى اللسان العربي فان العرب جعلت الفاظا خمسة متحدة المبنى والمعنى للدلالة على الوعيد والتهديد هي ويل وويح

وويب وويك وويس ذكره ابن خالويه في كتاب ليس اما تفسيره بانه واد في جهنم فلم يثبت الحديث الوارد فيه - [00:06:31](#)

نعم احسن الله اليكم وهو الذي يهزم الناس بفعله ويلمزمهم بقوله فالهماز من يعيب الناس ويطعن عليهم بالاشارة واللام من بقوله ومن

صفته حرصه على جمع المال وتعيده فذكره الله به فقال الذي جمع ماله وعدده - [00:07:08](#)

وهو لشدة ولعه بماله يحسب لجهله ان ما له اخذه. فبقاه في الدنيا. لان الخلود فيها وصائمانيه اذ لا يؤمن بحياة اخرى. ثم توعد الله

بان الامر على خلاف ظنه فما ما له بمخلده - [00:07:28](#)

ان الله معاقبه فقال كلا لينبذن وهو جواب قسم محذوف اي والله ليطرحن في الحطماء التي تحطم ما يلقي فيها وتهشمه. ثم هول

شأنها وعظمه في قوله. وما ادراك ما الحطمة - [00:07:48](#)

فسرها بقوله نار الله الموقدة اي المسعرة المشعلة بالناس والحجارة التي من شدتها اطلعوا على الافئدة فتنفذ من الاجساد الى القلوب

فتحرقها والم حرق القلوب اشد من الم غيرها للطفها واهلها - [00:08:08](#)

محبوسون فيها قد ايسوا من الخروج منها لما اخبر الله عنه بقوله انها عليهم مؤصدة اي مغلقة عليهم وهم يعذبون فيها في عمد

ممددة اي اعمدة طويلة. تسيير سورة الفيل بسم الله الرحمن - [00:08:28](#)

الرحيم الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيران ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل.

فجعلهم كعصف مأكول. ذكر الله تعالى في هذه السورة خبر اصحاب الفيل وياشر بالمخاطبة بها الرسول صلى الله عليه وسلم

تقوية له وتثبيتا - [00:08:48](#)

باظهار قدرة ربه الذي ارسله فقال الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل وهو استفهام تقريرى اي اما

علمت كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الذين كادوا بيته وارادوا - [00:09:18](#)

دمه فجعل سعيهم وما دبروه من شر في تضليل. وهم الحبشة الذين جاءوا مكة غزاة مضميرين هدم الكعبة انتقاما من العرب فان

ملكهم ابرهة بنى كنيسة عظيمة سماها القليس واراد ان يصرف - [00:09:38](#)

العرب اليها فجاء رجل منهم فحدث فيها تحقيرا لها ليتسامع العرب بذلك فتهون عليهم فغضب ابرهة وعزم على غزو مكة ليهدم

الكعبة فجهز جيشا عظيما لا قبل للعرب به واستصحب معه الفيل لهدمها فلما وصلوا - [00:09:58](#)

قرب مكة خرج اهل مكة منها خوفا على انفسهم فحبس الله الفيل. وارسل عليهم طيرا ابابيل. اي جماعات تتابعة متفرقة ترميهم

بحجارة من سجيل. تقذفهم بحصى صغيرة من سجيل وهو الطين - [00:10:18](#)

فجعله كاصل مأكول. اي محطمين كبقايا الزرع الذي دخلته البهائم فاكلته وداسته بارجلها وطرحته على الارض بعد ان كان اخبر يانعا وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم. فمولد النبي صلى الله عليه - [00:10:38](#)

وسلم مذکور في القرآن في سورة الفيل لما بينهما من التلازم فاهلاك الفيل اقترن بمولده صلى الله عليه وسلم بخاري رحمه الله تعالى شفوف نظر في اعمال الدلالات المتلازمة في تفسير كتاب الله عز وجل - [00:10:58](#)

فانه قال باب الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر والحوض عند البخاري غير الكوثر كما يدل عليه الحديث الذي اسنده في الباب المذكور. الا لانه بين الحوض والكوثر تلازم فالحوض يمد من الكوثر كما سيأتي جعل البخاري رحمه الله تعالى ذكر الكوثر -

[00:11:23](#)

في القرآن دالا على اثبات الحوض نعم. احسن الله اليكم. تفسير سورة قريش بسم الله الرحمن الرحيم تاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع. الذي اطعمهم من - [00:11:51](#)

من جوع وامنهم من خوف هذه السورة مفردة في قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم تعظيما له ولهم والجار والمجرور في صدرها قريش متعلق بقوله فليعبدوا رب هذا البيت فدخلت عليه الفاء لما في الكلام من ارادة الشرط اذ معنى - [00:12:14](#)

ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لاجل ربوبيته المظهرة بنعمه فليعبدوه لاجل ايلافهم اي ما لزموه واعتادوه مع الانس به ثم فسره بقوله ايلافهم رحلة الشتاء والصيف - [00:12:39](#)

وهي رحلة تجارتهم في الشتاء لليمن وفي الصيف للشام. فاخر ما امرهم به اهتماما بما قدم فقال فليعبدوا رب هذا البيت وخصه بالربوبية لفضله وشرفه. ثم ابرز بعض ما طواه قبل من نعمه عليهم الموجبة - [00:12:59](#)

فقال الذي اطعمهم من جوع فرزقهم من الثمرات وهيا لهم اسباب التجارة امنهم من خوف فسير بلدهم حرما امنا واعظم قدرهم عند الخلق فلا يتعرض لهم احد بسوء لانهم جيران حنا نقرأ في التفسير ترى - [00:13:19](#)

الكتاب الاخر الى الان ما قرأنا فيه كل واحد ينتبه في الكتاب الذي نقرأ فيه نعم احسن الله اليكم. واعظم قدرهم عند الخلق فلا يتعرض لهم احد بسوء لانهم جيران الكعبة المعظمة. فانتظام سياق معانيه - [00:13:43](#)

في وضع الكلام لتعبد قريش رب هذا البيت لما انعم عليهم في رحلة الشتاء والصيف فاطعمهم من جوع وامنهم من خوف تفسير سورة الماعون بسم الله الرحمن الرحيم. ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي - [00:14:00](#)

يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون. يقول تعالى في ذم من ضيع حقه وحقوق عباده ارأيت الذي يكذب بالدين وهو الجزاء والاستفهام للتعجب من حالهم وما اورثهم تكذيبهم من سوء الصنيع - [00:14:20](#)

فذلك الذي يدع اليتيم. اي فهو الذي يدفع اليتيم بعنف وشدّة. ويمنعه حقه لغلظة قلبي وتكذيبه جزاء ربه ولا يحب غيره والحظ الحث على طعام المسكين واحرى به انه لا يطعم بنفسه لمحبتة المال - [00:14:50](#)

به ثم توعد صنفا من المصلين هم المنافقون فقال فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم الهون فلا يؤدونها في وقتها ولا يقيمونها على وجهها. وفي صحيح مسلم عن انس ابن مالك - [00:15:13](#)

كم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قامة فنقرها اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا. يشير في هذا الحديث الى حقيقة السهو - [00:15:33](#)

عن الصلاة وانها مركبة من امرين احدهما عدم ادائها في وقتها لقوله يجلس يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان والثاني ترك اقامتها على وجهها المأمور به شرعا - [00:15:53](#)

لقوله قام فنقرها اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا فالسهو عن الصلاة مركب من عدم ادائها في وقتها وترك اقامتها على وجهها وهو المستشع المذموم شرعا واما السهو في الصلاة فانه يقع من كل احد - [00:16:26](#)

لانه وارد قلبي يغلب على القلوب لا اختيار للعبد فيه ويعلم مما سلف ان السهو المتعلق بالصلاة نوعان احدهما سهو عن الصلاة وهو منهي عنه والآخر سهو في الصلاة وهو معفو عنه - [00:16:52](#)

نعم احسن الله اليكم. والسهو عن الصلاة هو المستشنع المذموم. واما السهو فيها فيقع من كل احد لانه وارد قلبي لا اختيار للعبد فيه ثم وصفهم بالرياء والحرص على الدنيا فقال الذين هم يراءون فيظهرون اعمالهم الصالحة ليراها الناس فيحمدوهم - [00:17:23](#) عليها ويمنعون الماعون. اي يمنعون الناس منافع ما عندهم كالزكاة وما لا تضر اعارته مما يستعان به على للبيت من انية والة ومنها القدر والدلو وما جرت العادة بذله لشدة حرصهم على الدنيا وشحهم بها فلا هما - [00:17:47](#)

عبادة ربهم ولا هم احسنوا معاملة خلقه تفسير سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر. امتن الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال له - [00:18:07](#)

انا اعطيناك الكوثر. وهو نهر في الجنة. ومنه يشقب ميزابان يصد يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم في عرصات يوم

القيامة ثبت هذا في صحيح مسلم والشخب هو الجري بشدة وانحباس - [00:18:32](#)

ومنه شخو الحليب والحديث يبين اتصال الحوض بالكوثر بان مدد الحوض من الميزابين اللذين يصبان من نهر الكوثر نعم احسن الله اليكم وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذا اغفاة ثم -

[00:18:54](#)

ورفع رأسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله؟ قال انزلت علي انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر ثم قال اتدرون ما الكوثر؟ فقلنا الله ورسوله اعلم. قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير هو حوض تام - [00:19:21](#)

عليه لامتي يوم القيامة انيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فاقول ربي انه من امتي فيقول ما اتدري ما احدثت بعدك؟ هذا الحديث دال على ان الكوثر الذي اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:51](#)

الذي اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم هو نهر في الجنة واما تفسير الكوثر بانه الخير الكثير فانه لا يظهر فيه مشهد الامتنان اذ الخير الكثير عطاء من الله سبحانه وتعالى لجميع اهل الجنة كما قال تعالى - [00:20:11](#)

عطاء غير محدود وقال سبحانه وتعالى جزاء من ربك عطاء حسابا والنكرة من مواقعها في العربية التكفير والتعظيم. فكثر العطاء من الخير في الجنة حاصلة لكل احد فالمناسب لحصول الامتنان والاختصاص له صلى الله عليه وسلم ان يكون المراد معنى خاصا من - [00:20:35](#)

الخير وهو النهر الذي له صلى الله عليه وسلم دون غيره. هم احسن الله اليكم. ولما ذكر منته وعليه امره بشكرها فقال فصلي فصلي لربك وانحر. اي اخلص صلاتك كلها لربك واجعل ذبحك له وعلى اسمه وحده - [00:21:04](#)

وخص هاتين العبادتين بالذكر لفظلها. فالصلاة تتضمن خضوع القلب والجوارح لله. فالنحر يتضمن التقرب اليه بسفك الدم من النحائر المشتتمل على سماحة النفس بالمال ثم ذكر من منته عليه ايضا خسار شانئه فقال ان شانئك اي مبغضك هو الابتر - [00:21:24](#) من كل خير. تفسير الابتر بالمقطوع من كل خير هو المناسب لهذا اللفظ وضعا وحقيقة فان المناسب لامتنان الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم بالخير ومن جملته - [00:21:50](#)

نهر الكوثر ان يكون المقابل له صلى الله عليه وسلم محروما بالقطع عن كل خير لاجل مقابلة هذا المعنى بذاك كان هو اللائق بالمحل كما ان هذا هو الواقع فان هذه الاية ذكر انها نزلت في العاصي ابن وائل - [00:22:09](#)

والعاص ابن وائل لم ينقطع نسبه من جهة الذرية فانه والد عمرو بن العاص وانزل عمرو رجالا منهم عبدالله ابن عمر الصحابي المشهور وبقي عقبه في المسلمين فتفسير الاية بانها انقطاع الولد والذكر فيه نظر. والاولى تفسيرها بانقطاع الخير. لانه هو المناسب لما قال -

[00:22:34](#)

مقابلة الامتنان عليه صلى الله عليه وسلم بذكر الخسار والتباري والبواري التام لمبغظه صلى الله عليه وسلم كما انه الواقع حقيقة

وهذا هو اشد القطع واعظم خسار. اذا حرم العبد الخير وحبس - [00:23:03](#)

عنه نعم. احسن الله اليكم. وروى النسائي في السنن الكبرى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم كعب بن الاشرف مكة قالت له قريش انت خير اهل المدينة وسيدهم؟ قال نعم قالوا الا ترى الى هذا المنبت من قومه يزعم انه خير منا - [00:23:23](#)  
ونحن يعني اهل الحجيج واهل واهل السدانة قال انتم خير منه. فنزلت ان شانك هو الا بتر نزلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى قوله - [00:23:43](#)

لن تجد له نصيرا واسناده صحيح تفسير سورة الكافرون. بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ما - [00:24:03](#)

ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين. امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة ان يبلغ الكافرين امرا عظيما فقال قل يا ايها الكافرون الباقون على كفركم لا اعبد ما تعبدون من - [00:24:23](#)

الالهة في المستقبل كما اني لا اعبدها الان ثم اخبر عن حالهم فقال ولا انتم عابدون ما اعبد وهو الله المستحق وحده للعبادة فعبادتكم اياه وانتم تشركون به لا تسمى عبادة ثم كرر براءته من الهتهم فقال ولا انا عابد - [00:24:43](#)

عبدتم للدلالة على الثبات وتأبيسهم من عبادته لها واخبر عن تحقق تكذيبهم فقال ولا انتم عابدون ما اعبد للدلالة على ان ذلك صار وصفا لازما لهم انهم لا يؤمنون فلكل دينه الذي رضيه قال تعالى لكم دينكم ولي دين. اي لكم دينكم الذي رضيتموه وهو الشرك ولي

دين - [00:25:06](#)

الذي رضيه لي ربي وهو الاسلام تفسير سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم قرون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا. تضمنت هذه سورة بشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واشارة عند حصولها وامرا. فالبشارة هي البشارة بنصر الله له

على - [00:25:33](#)

ووقوع فتح مكة ودخول الناس في دين الله افواجا. اي جماعات تلو جماعات وذلك في قوله نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. واما الاشارة والامر فهي الاشارة - [00:26:07](#)

الى دنو اجله صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره. فان عمره صلى الله عليه وسلم عمر فاضل اقسام الله به والامور الفاضلة تختتم بالاستغفار كالصلاة والحج فامر الله - [00:26:27](#)

صلى الله عليه وسلم ان يسبحه مع حمده ويستغفره فيه اشارة الى انقضاء عمره ليتهيأ للقاء رب انه كان توابا. يوفق الخلق للتوبة ويقبلها منهم. فكان صلى الله عليه وسلم يتأول القرآن - [00:26:47](#)

ويكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا بحمدك اللهم اغفر لي. متفق عليه. كون هذه سورة فيها اشارة الى دنو اجله صلى الله عليه وسلم استنبطه منها عمر ابن الخطاب وعبدالله ابن عباس رضي الله عنهما - [00:27:07](#)

في الصحيحين في قصة مشهورة. وهذا المعنى الذي انتزعه منها يندرج في التصرف القرآني تحت اصل كلي لين هو هداية القرآن وهداية القرآن شيء اخر غير تفسيره. فان تفسير القرآن هو ايضاح معانيه - [00:27:30](#)

اما هداية القرآن فانها تزيد على بيان معاني القرآن الى الوصول الى مقاصد السور والايات. فان كل سورة من سور القرآن الكريم تكتنفها نوعان من الهداية احدهما الهداية العامة وهي المشار اليها بقولهم - [00:27:51](#)

مقصد السورة والآخر الهداية الخاصة وهي انواع الهداية الموثقة في آيات السورة اية اية فان هذه السورة كما ترون يجيء بيان معانيها في هذه الاسطر واما استنباط هداياتها فانه ازيد من هذا - [00:28:16](#)

وقد سبق املاء اربعين هداية مستنبطة من سورة النصر في الاماني على تفسير سورة النصر للحافظ ابن رجب وهو احد الدروس التي شرحت في احدى سنوات برنامج الدرس الواحد والمقصود ان تعرف ان بين هداية القرآن وتفسيره فرقا - [00:28:49](#)

ومما يؤسف له ان كثيرا من المشتغلين بالتفسير اخلدوا منقطعين الى العناية بايضاح المعاني دون استلهاهم مواقع الاستنباط لهدايات القرآن الكريم في سوره او في آياته. نعم احسن الله اليكم. تفسير سورة المسد بسم الله الرحمن الرحيم. تبت يدا ابي لهب وتب ما

اغنى عنه - 00:29:14

ما له وما كسب سيصنع نارا ذات لهب وامراته. حمالة الحطب في جيدها حبل من تصدق اخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين سعد النبي - 00:29:46

صلى الله عليه وسلم على الصحابة فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي ببطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ان يخرج ارسل رسولا لينظر معه. فجاء ابو لهب وقريش فقال رأيتكم لو رأيتكم لو اخبرتم - 00:30:06

ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقين. قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم لهذا جمعتنا؟ فنزلت تبت يدا ابي لهب - 00:30:26

وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب. وابو لهب من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم وكان شديد العداوة والاذى له فهلك بذلك فاخبر الله عنه وعن امرأته في هذه السورة فقال تبت يدا ابي لهب اي خسرت يداه - 00:30:46

فلم يربح والجملة الاولى دعاء عليه والثانية خبر عنه وما اغنى عنه ما اغنى عنه ماله وما كسب وكسبه ولده فلن يرد عنه ماله فلن يرد عنه ما له وولده شيئا من عذاب الله اذا نزل به. فقد توعد الله بقوله سيصلى نارا ذات لهب - 00:31:06

اي سيدخل نارا عظيمة تتوقد فيصلاها وامراته حمالة الحطب وهي ام جميل التي كانت تحمل واوصانا الشجر الكبيرة ذات الشوك فتلقبها في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذية له فاعد الله لها في - 00:31:33

في عنق في عنقها حبلا من مسد. لقوله مخبرا في جيدها حبل من مسد. والمسد الليف الشديد الخشونة اذا قتل وجدل كضفائر الشعر وكان نزول هذه السورة قبل موتها بالهلب وامراته واخبر الله انها سيعذبان في النار فلن يسلما. فوقع الامر كما اخبر - 00:31:53

وتعالى تفسير سورة الاخلاص عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن - 00:32:16

رواه مسلم الصحيح في وجه التكليف ان القرآن الكريم منه ثلث هو خبر عن الخالق ومنه ثلث هو الخبر عن المخلوق ومنه ثلث في بيان حق الخالق على المخلوق وهذه السورة - 00:32:38

متمحضة في الثلث الاول فهي مشتملة على الخبر عن الخالق اختار هذا جماعة من المحققين منهم ابو العباس ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابن القيم نعم احسن الله اليكم. وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم سبلا ربك. فانزل - 00:33:04

قل هو الله احد الله الصمد. رواه الترمذي وغيره وهو حديث حسن بسم الله الرحمن الرحيم. قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - 00:33:31

ما كان الدين مبني على الاخلاص اخلص الله هذه السورة لنفسه امرا رسوله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ عنه فقال له قل هو الله احد اي قل ايها الرسول مبلغا ان الله هو الاحد المنفرد بالكمال المتفرد بالالوهية والربوبية - 00:33:49

المتفرد بالالوهية والربوبية والاسماع والصفات فلا يشاركه احد فيها. وانه قل ايها الرسول ولا قل يا محمد قل ايها الرسول. نعم. احسن الله اليكم. وانه هو الله الصمد. اي السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج فالخلق مفتقر - 00:34:09

اليه وهو مستغن عنهم. صمدانية الله تجمع معنيين احدهما كماله وسؤدده في نفسه كماله وسؤدده في نفسه والاخر توجه الخلق اليه ابتغاء قضاء حوائجهم. توجه الخلق اليه ابتغاء قضاء حوائجهم - 00:34:31

نعم احسن الله اليكم ومن كماله لم يلد ولم يولد فليس له ولد ولا له فليس له ولد ولا والد ولم يكن له كفوا ومن احد فلا يكافئه احد في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله تبارك وتعالى - 00:35:01

تفسير سورة الفلق عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت لم يرى مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. رواه مسلم. ومعنى لم يرد - 00:35:24

ومثلهن قط في الاستعاذة بهن وكان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث بالاخلاص

والمعوذتين ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من - [00:35:44](#)

يفعل ذلك ثلاث مرات. رواه البخاري. وكان صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث ويمسح بيده. واذا مرض احد من اهله نفث عليه بها متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:36:04](#)

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. امر الله الرسول صلى الله عليه وسلم في سورة في سورة الاخلاص يعني - [00:36:24](#)

يقول مبلغا وامره في سورة الفلق والناس ان يقول متعوذا فقال له هنا قل اعوذ اي الجأ واعتصم رب الفلق هو الصبح من شر ما خلق. الله من المخلوقات واريد به بعضها وهو كل مخلوق فيه شر - [00:36:44](#)

ثم قوله واريد به بعضها ادانة ان العموم هنا ليس على وجهه بل هو عام اريد به خصوص وهي الاستعاذة من كل مخلوق مشتمل على شر دون المخلوقات المخلصة من الشر فان من المخلوقات ما لا شر فيه كالجنة والعرش والكرسي. نعم - [00:37:04](#)

احسن الله اليكم. ثم ذكر بعض افراد المخلوقات المشتملة على شر. فقال ومن شر غاسق اذا وقب. وهو اذا استحکم ظلامه لما فيه من انتشار الارواح الشريرة والحيوانات المؤذية. وعند الترمذي بسند حسن عن عائشة رضي الله عنها - [00:37:33](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا هو فاسق اذا وقب. فجعل القمر علامة له. ومن شر النفاثات في العقد. وهي الانفس - [00:37:53](#)

سواخر من الرجال والنساء اللواتي يستعن على سحرهن بالنفخ مع ريق لطيفة في العقد المشدودة عليه من شر حاسد اذا حسد. وهو من يكره اصول النعمة الى محسوده استعاذ منه اذا ثار حسده وبرز. وقد تضمنت هذه - [00:38:13](#)

سورة الاستعاذة من انواع الشرور عموما ومن اصولها خصوصا تفسير سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. مستهل - [00:38:33](#)

هذه السورة كسابقتها فان الله امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول متعوذا فقال له قل اعوذ اي الجأ واعتصم برب الناس وهو سيدهم المالك والمصلح لهم ملك الناس وملك - [00:38:58](#)

من ربوع وملكه من ربوبيته. لكن افرد لجلالة موقعه اله الناس. معبودهم بحق الوسواس الخناس هو الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس فيحسن لهم الشر ويقوي له ويقبح لهم الخير ويثبتهم عنه. فاذا استعاذ منه العبد تأخر واندفع عنه. فالخناس هو -

[00:39:18](#)

المندفع اذا ذكر العبد ربه واستعاذ به في دفعه ومحل وسوسته صدور الخلق من الجنة والناس. الاية متعلقة بذكر الموسوس فيه. لا بذكر الموسوس. فان فعل الوسوسة ليس من افعال - [00:39:48](#)

الناس وانما يختص بالجن فهم الذين يوسوسون. فالوسوسة القاء خفي والانس عالم شهادة ظاهر وانما يسمى القاء الانس الشر وشوشة. لا وسوسة فتكون الاية الاخيرة تفسيرا للكلمة الاخيرة من الاية التي تسبقها في صدور الناس. فالموسوس فيه - [00:40:08](#)

هو صدور الناس من الناس والجن مع نعم لا تنسوا ما في خاتم عندي بهذا بحمد الله وتوفيقه نكون قد ختمنا الكتاب الثاني عشر ونكون قد ختمنا المرحلة الاولى من برنامج - [00:40:44](#)

عطني النسخة من برنامجي لا للكتاب هذا من برنامج منتشرة من برنامج مهمات - [00:41:06](#)